



لكل منا الآلمه وأحزانه ولكن منها ما لم يحس بها إلا المتألم الذي لا يستطيع أن يعيش معه أحد في دنيه  
وأشد الآلام على النفس الآلم لم يكتشفها الطبيب ولا يستطيع أن يتحدث عنها المريض

تعلمت ..

بأن الحياة لا حدود لها للنجاح .. الا التي اضعتها بيدي .. فقررت بأن ألغي جميع الحدود .. كي يهرول طموحي الي  
مالا نهاية .. لتحقيق جميع امنياتي واحلامي.

تعلمت ..

بأن الدنيا لا شأن لها بمشاكلنا وهمومنا وافراحنا وسعادتنا .. وإنه كل ذلك لا يأتي إلا بأيدينا نحن .. فقرر كلما وقعت  
بمشكله انبت نفسي ونصحتها بأن تحسن إختيار موافقي مستقبلا .... وكلما وفقت وابتسمت .. كافئتها وقبلت نفسي  
لحسن تصرفها

تعلمت ..

بأن نهاية الابتسامه دمعة .. ونهاية الدمعة ابتسامه .. فأيقنت بأنني لا غنى عنهم بحياتي ... وكى أشعر بسعادتي .. علي  
أن أتذوق تعاستي .. وكلما شعرت بالسعادة ... تمتعت بها ببطئ شديد... كي أتلذذ بطعمها الجميل .. وكلما حان  
موعد تعاستي .. أسرعت بإنهاء مقابلتها معي بسرعة البرق .

تعلمت ..

بأن الخطيئة هي جزء من حياتنا .. فلا ضرر أن نخطئ .. ولن أكون بطلة أن إعترفت بخطئي فقط ..... لكن  
البطولة تكمن بأن لا أعيد تكرار الخطئ نفسه ..

تعلمت ..

بأن المرآة تعكس صورتني الخارجية فقط .. وقلمي يعكس صورتني الداخلية .. فحرصت بأن يراني الناس من  
الداخل لا الخارج .. فقررت أن أعلن بأنه هويتي هي حروفي .. ومن يريد أن يراني جيدا عليه أن يقرأ سطورني .. لا أن  
يرى تقاسيم وجهي.... فجمالي من الداخل يسعدني ويسعد كل من حولي طيلة العمر .. أماجمالي الخارجى لا يسعد  
الا البعض من حولي سعادة مؤقتة ترحل مع تقدم العمر ...

تعلمت ..

بأن الصراخ بوجه من سبب لي ألما لن يلتئم لن يعبر عن بعضا من ألمي .. فلازمت الصمت... وأنه الموت أحيانا  
لا يكون فقط برحيل الروح من الجسد .. بل بموت الرحمة من القلب .. فقدمت عزاي لهم ورحلت عن مرحومي  
القلب .. وأن لا أندم على صديقه خسرنتي .. بل جعلت الندم يجلس مكاني وأكملت طريقني ... ليقيني بانها ستعود  
ذات يوم لنفس المكان فلن تجد الا الندم ينتظرها ...

تعلمت ..

بأن الانسان يتكون من (( ماضي حاضر مستقبل )) .. فلن أتمتع بحاضري إن عشت بعبائة ماضيي .. ومستقبلي  
سيكون مجهول .. فالماضي وضع للعبرة والذكرى .. وحاضري وضع كي أتمتع به .. ومستقبلي أرض خصبة لأحلامي  
.. كي أزرعها بطموحي .. فأحصد النجاح

تعلمت ..

بأن ثقتي بنفسي وإحترامها هي الأهم والمهم كي أحقق ثقته وإحترام الآخرين بي .. وإن كرهوني الاخرين وأنا أثق  
بنفسي وأحترمها أفضل من أن يحبني الاخرين وأنا أكره نفسي ولا أحترمها ..

تعلمت .. بأنه ألمي وجرحي لا يشعر به أحدا سواي .. فأسدلت الستار على دموعي أمام الناس .... وأسراري إن لم  
يستطع لساني حفظه .. فلا ألوم الاخرين ان أفشوه للاخرين.

تعلمت ..

بأن القناعة نبته تخرج من القلب كي تشعر بها .. ولا تخرج من الشفاء فتموت قبل ان ننطقها ... وان الرضى هو  
علاج سحري سريع المفعول لجميع همومك ..

تعلمت .. بأنه لكل شي نهايه الا الحسنة فهي تزيد وتضاعف الي ماشاء الله ... فحرصت ان احسن خاتمتي مع الامور  
.. وان ارحل من هذا العالم ويبقى عطر اعمالى رصيد حسنة يدوم ويزيد حتى يوم القيامة ...

تعلمت ..

بأن كلمة ( الحمد لله ) صمام أمان في القلب .. فكلما وقعت مصيبه .. أكثرت من ذكرها ليل نهار .. لتنظم دقات

قلبي .. فاشعر بعدها بهوان ماحدث .. فأستصغر مصيبيتي .. وأتذكر من هم أسوء مني فأزيد من ذكر الحمد لله...

تعلمت ..

بأن أحارب وأجاهد من أجل تحقيق سعادتي حتى آخر لحظة ... ولا أستسلم بسهولة وأحاول وأحاول أن أتمسك بها .... وأن رحلت عني تركتها وأنا مقتنعه بأنني جاهدت من أجلها حتى الرمق .. فلا أتحسر أو أندم .. بل أبحث عن مكان آخر لسعادتي ..

تعلمت ..

في ضعفي علي ان أبحث عن الاقوى .. وعندما يظلمني الاخرين علي ان ابحت عن من يرد حقي ..وعندما تسلب مني حقوقي علي ان اجد من يستردها لي ... فبحثت ولم اجد افضل من خالقي ... فلا اقوى منه .. ولا ناصر للمظلوم سواء ... وحقوقي ساجدها في دنياي واخرتي .. فابتسمت وزدت سعادته .. لانني ايقنت بانه كل حزن وكل مصيبه تقع لي .. اجر عليها ... وان لي ربا يستمع لي كلما شكوت .. يلبي لدعوتي كلما رجيت .. يخفف همومي كلما تضرعت

...

هكذا صنعت سعادتي ... بايماني بربي .. وتمسكي بطموحي .. وبمحافظتي على مبادئي .. فوجود الاسائه لا تعني النهايه .. والدموع في عيني لم انكرها .. بل جعلتها تنسدل لكن بيني وبين ذاتي .. لم انكر حزني بل تعايشت معه .. لكنني رفضت ان يتحمل احدا ذنب اخطائي ... جعلت من خطواتي المتعثره درسا احفظ تفاصيله بدقه .. فالحياة دوما بعد دروسنا تقدم لنا امتحانا شديد اللهجه بما تعلمناه .. فاحرص ان اكون مستعده لها ... لدي قناعه ممتلئه لا فراغ فيها للظنون بانه خالقي معي بجميع خطواتي يحميني ..

✘

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 08/07/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)